

## كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 55

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال  
الامام قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الغسل - 00:00:17

عن وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتفي  
يحتفي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغزيتك عما ترى - 00:00:42

قال بلى وعذتك ولكن لا غنى بي عن بركتك. ورواه ابراهيم عن موسى ابن عقبة عن صفوان عن عطاء ابن عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال بين ايوب يغتسل عريانا - 00:01:02

قوله خر عليه جراد من ذهب بهذا دليل على كمال قدرة الله عز وجل والا فان العادة ان الذهب لا يطير وانه لا ينزل من السماء ولكن  
قدرة الله تعالى فوق كل شيء - 00:01:22

وبه دليل على جواز الاستزاده من المال اذا كان على وجه مباح ولكن هل هذا ينافي الورع او ينافي الزهد نعم نقول لا ينافيهم  
وقد ينافيهم اذا كان يأخذه لينتفع به في الآخرة - 00:01:43

فانه لا ينافيهم للورع ولا الزهد مثل ان يستكثر من المال للجهاد في سبيل الله او لاعادة طلبة العلم او لبناء المساجد او ما اشبه ذلك  
فهذا لا لا ينافس زهده ولا الورع - 00:02:12

واما اذا استفاد من المال من اجل ان يترفع في الدنيا بما احل الله فهذا ينافي الذهب ولا ينافي الورع ووجه ذلك ان الزهد ترك ما لا  
ينفع في الآخرة - 00:02:36

والورع ترك ما يضر في الآخرة فرق واضح؟ نعم الزهد ترك ما لا ينفع والورع ترك ما يضر فالذي يكسب المال بطريق محروم هذا ليس  
بورع والذي يشتري يكتسبه بطريق مباح - 00:02:59

لكنه لا حاجة له فيه يعني عنده ما يكفيه لكنه يحب الاستزاده فهذا متورع ولكنه والذي يسرق المال الا الا ما ينتفع به في الآخرة فهذا  
زاهد زاهد وبهذا نعرف ان الزهد ليس معناه - 00:03:28

لبس الثياب الخلقة او ترك الاكل او ما اشبه ذلك بل ان من امتنع من الطيبات بدون سبب شرعي فانه مذموم لأن الله انكر على من  
حرموا ذلك فقال قل من حرم زينة الله التي اخرجت لعباده والطيبات من الرزق - 00:03:51

تجد بعض الناس قد انعم الله علي وتيسر له ان يأكل لحما طريا وان يأكل فاكهة وان يأكل اشياء طيبة ولكنه يقول انا انا زاهد تكفيني  
كسرة خبز يقول لست مزاهد - 00:04:15

انت الان لظلم نفسك اقرب الى العدل الزاهد من هو هو الذي يترك ما لا ينفعه في الآخرة فلن مما احل الله لك ولهذا نقول من  
من امتنع من اكل الطيبات الى سبب شرعي - 00:04:38

فقد خالف هدي النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وارتكب امرا مذموما لكن لو فرض ان هذا الرجل لا يستقيم امره ولا يصلح قلبه  
الا بمثل هذا العمل فاننا نقول لكل مقال ودواوا المريض بالدواء المناسب - 00:05:02

نعم. نعم هذا الترك والرسول اي نعم صحيح هذا قد يرد عليه لكن الرسول عليه الصلاة والسلام لا يحب ان ان لا يحب الدنيا ولهذا قال  
ان عبدا خيره الله بين ان يعيش في الدنيا ما شاء الله ان يعيش وبين ما عند الله فاختار ما عند الله - 00:05:26

فهو الدين ان يجعل هذا ذخرا في الآخرة لكن انا وامثالى هل نجزم انه سيكون هالة الآخرة نعم؟ ربما نحن وانفسنا خير الدنيا وفي

الآخرة نسأل الله العفو والعافية نعم - 00:05:56

سليم عفا الله عنك هل مرة من المرات الرسول صلى الله عليه وسلم يقدم عليها طعام انا لا اذكر هذا لكنه يؤثر على نفسه عليه الصلاة والسلام يؤثر على نفسه كان يربط على على بطنه حجر من الجوع - 00:06:16

ويعطي عطاء من لا شر الفقر حجة هذى مسألة مهمة وهي مبحوثة في اصول الفقه ولكنها مسألة مهمة لابد ان نبينها يقول الله عز وجل اولئك الذين هدى الله مما ذكر الانبياء - 00:06:41

وهم الرسل بالقرآن قال اولئك الذين هدى الله انتبهوا جاه مقترن وقال الله تبارك وتعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب والآيات كثيرة في هذا هذا من من الناحية السمعية - 00:07:17

اما من الناحية العقلية فلولا انا نأخذ من افعالهم واقوالهم واحوالهم عبرة لكان قصد ذلك من باب ايض العبث واللغو ولافائدة منه فلذلك القول الراجح بل المتعين ان شرع من قبلنا شرع لنا - 00:07:38

ما لم يرد شرعننا بخلافه واكبر دليل على ذلك حديث انس في قصة الربيع حينما كسرت ثنية جارية من الانصار فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تكسر ثنيتها فقال انس ابن النظر اتكسر ثنية الربيع - 00:08:01

والله ما تكسب وقد عرظوا على اهل الجارية الديبة ولكن ابوا قال لابد ان يكسر الصين فقال يا انس كتاب الله القصاص والذي بكتاب الله القصاص ما هم التراث وكتبنا عليهم فيها - 00:08:28

ان النفس بالنفس نحن كتب علينا القصاص في القتل. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل عما في الاعضاء والجوارح والجروح فهذه ما كتبت علينا طوبى علىبني اسرائيل - 00:08:51

ومع ذلك قال كتاب الله القصاص وهذا دليل واضح ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعننا بخلافه نعم نعم ها؟ فلدغ بالحجر ضربا. نعم يعني اثر فيه - 00:09:07

يعني ضربه حتى اثره لكن هل يؤخذ منه من هذا الحديث ما نفعله بصبياننا اذا عثر بحجر نعم جعلنا نضرب الحجر امامه حتى يسكت وهذا شيء مشاهد الان يعني الصبي مثلا اذا اثر بشيء وقلتنبي ندقه - 00:09:38

نعم ثم قمت تخطب على اللي عثر به يسكت نعم؟ معروفة معروفة هل نقول لعل هذا يكون قصدا لعملنا نعم ها فيه احتمال صحيح من قصة موسى يعني؟ تصرف بهذا التصرف - 00:10:05

واقول موسى يعني اي نعم هو تصرف الحجر هذا تصرف من يعقل كونه هرب به ويدعوه يا حجر يا حجر ثوابي ولكن ما لا يبالي به انه يعقل يعني فعل فعل العاقل - 00:10:34

لكن الصبي عنده ان هذا الذي عثر به او الذي سقط عليه انه عاقل يحسن مثل الطاعة لله حجر وما اشبه ذلك يحسب انه عن قصد فعل كل حال دعونا من من كونها لها اصل - 00:10:54

هل يحسن بنا ان اذا رأينا الصبي سيسقط اذا هدئاه بهذا ان نفعل اه نعم ما دام فيه نطيب قلبه هو يعرف انه الان اقتضى لنفسه نعم لابد تستر افنج اخ - 00:11:13

ان القول الراجح بل المتعين ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعننا بخلافه وهو احسنت هذا لان لانهم اهل الكتاب يأتون الى النبي عليه الصلاة والسلام ويقول نحن عندنا شرعننا كذا وكذا - 00:11:36

فيحزن الرسول لهذا فقال الله تعالى لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا ومن منهاجا نحن انه اذا لم يرد منهاجا مخالفا لمنهج الامة السابقة نعم باب التستر في الغسل عند الناس - 00:12:02

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى امي هاني مولى ام هاني هاني بنت ابي طالب اخبره ان انه سمع ام هاني بنت ابي طالب تقول - 00:12:25

ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغسل وفاطمة تستره فقال من هذه؟ فقلت انا ام هاني حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن سالم ابن ابي الجعد عن قريب - 00:12:48

عن ابن عباس عن ميمونة قالت سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغسل من الجنابة فغسل يديه ثم بيديه على شمالي فغسل فرجه وما اصابه. ثم مسح بيده على الحائط او الارض. ثم توضأ وضوءه - [00:13:15](#)

الصلاه غير رجليك ثم افاض على جسده الماء ثم تنحى فغسل قدميه تابعه ابو عوانة وابن ويل في الستر نعم التستر في الغسل ينقسم الى قسمين القسم الاول التستر الذي يحصل به ستر العوره فهذا واجب ولابد منه - [00:13:35](#)

الا اذا لم يكن عنده الا زوجته والثاني التستر ان يتستر بكمال بدنـه فهـذا افضل ولكنه ليس بواجب وفي حديث امي هانـي دليل على جواز الكلام والانسان عريان لـانه سـأـل من هـذـه؟ وـفيـه ايـضا انـالـنبيـصـلـىـالـلهـعـلـيـهـوـلـىـالـهـوـلـىـالـغـيـبـ - [00:13:59](#)

فـهـذـه اـمـرـأـه حـضـرـتـعـنـدـه وـمـعـذـلـكـلـاـيـدـرـيـمـنـهـيـلـانـهـصـلـىـالـلهـعـلـيـهـوـلـىـالـهـوـلـىـالـغـيـبـ وـفـيـهـايـضاـ دـلـيـلـعـلـىـجـواـزـسـتـرـ المـرـأـةـ زـوـجـهـاـ وـرـؤـيـتـهـلـعـورـتـهـ - [00:14:30](#)

لـانـمـيـمـونـةـسـتـرـتـهـ وـتـشـاهـدـهـ كـيـفـيـصـنـعـفـيـفـيـاـغـتـسـالـهـصـلـوـاتـالـلـهـوـسـلـامـهـعـلـيـهـوـهـلـنـقـوـلـفـيـهـ دـلـيـلـعـلـىـاسـتـحـبـابـغـسـلـعـنـدـ فـتـحـقـرـيـةـبـالـجـهـادـاـجـيـبـوـفـيـهـاـحـتـمـالـكـمـمـنـرـسـوـلـاـغـتـسـلـلـاـجـلـفـتـحـ - [00:14:49](#)

ويـحـتـمـلـانـرـسـوـلـهـاـقـتـصـرـعـلـيـهـعـلـيـهـالـصـلـاـهـوـالـسـلـامـلـاـجـلـمـاـحـصـلـمـاـغـبـارـوـمـاـاـشـبـهـذـلـكـمـاـيـتـعـلـقـبـالـاسـفـارـسـابـقاـوـمـاـدـامـاـحـتـمـالـ قـائـمـاـفـالـاسـتـدـالـلـسـاقـطـطـيـبـلـكـنـهـصـلـىـثـمـانـرـكـعـاتـ - [00:15:21](#)

فـهـلـنـقـوـلـاـنـهـصـرـاطـصـلـاـضـحـىـ اوـنـقـوـلـاـنـهـصـلـاـفـتـحـاـيـضـاـفـيـهـقـولـانـفـيـهـقـولـانـبعـضـالـعـلـمـاءـيـقـوـلـاـنـهـيـسـنـلـلـامـاـذاـ فـتـحـبـلـداـاـنـيـصـلـيـفـيـهـرـكـعـاتـ - [00:15:44](#)

شـكـرـاـلـلـهـعـزـوـجـلـاـسـتـدـالـلـاـبـهـذـهـحـدـيـثـ وـبـعـضـهـيـقـوـلـاـنـهـيـرـكـعـةـضـحـىـ رـكـعـةـضـحـىـصـلـاـهـاـالـنـبـيـصـلـىـالـلـهـ عـلـيـهـوـلـىـالـهـوـسـلـمـلـكـمـعـرـفـاـنـالـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـكـانـلـاـيـداـوـمـعـلـىـصـلـاـضـحـىـ - [00:16:08](#)

فـهـذـاـيـرـجـعـالـقـوـلـبـاـنـهـبـاـنـهـصـلـاـةـصـلـاـةـفـاتـحـةـ وـقـدـاـخـذـبـهـاـبـعـضـالـخـلـفـاءـفـكـانـاـذـفـتـحـبـلـداـطـلـعـوـجـدـيـرـبـنـاـاـنـنـصـلـيـلـلـهـعـزـ وـجـلـاـذـاـنـعـمـعـلـيـنـاـبـالـفـتـحـ - [00:16:33](#)

نـعـمـنـعـ قـوـلـهـلـاـغـنـىـلـيـعـنـبـرـكـةـصـحـيـحـ ماـنـوـعـرـضـاـاـضـافـهـحـقـيـقـيـةـيـعـنـيـكـثـرـةـالـمـالـمـنـبـرـكـةـاـهـيـفـتـيـهـالـلـهـعـزـ وـجـلـوـتـرـكـمـاـلـاـيـنـفـعـفـيـالـاـخـرـةـوـبـيـنـ - [00:16:51](#)

رـحـمـاـلـلـهـتـعـالـىـلـمـاـسـأـلـهـقـالـمـاـعـنـدـهـاـفـدـيـنـارـ؟ـقـالـنـعـمـاـذـاـزـادـتـلـمـيـحـزـنـوـانـنـقـصـتـلـمـيـحـزـنـاـيـشـ؟ـاـذـاـيـشـزـادـتـلـمـاـزـادـتـلـمـ يـفـرـحـوـانـنـقـصـتـلـمـيـحـزـنـكـ.ـوـكـذـلـكـاـهـمـاـقـالـسـلـيـمـانـعـلـيـهـالـسـلـامـ - [00:17:25](#)

نـعـمـاـنـبـيـاءـعـلـيـهـمـالـصـلـاـهـوـالـسـلـامـيـلـاـحـظـونـاـشـيـاءـيـحـتـاجـونـاـلـيـهـاـوـلـهـذـاـقـالـمـلـكـاـلـاـيـنـبـغـيـلـاـحـدـمـنـبـعـدـيـوـالـلـكـانـتـمـسـأـلـةـمـشـكـلـةـاـنـ يـكـونـلـسـلـيـمـانـيـتـحـجـرـنـعـمـاـلـهـ اوـيـتـحـجـرـفـضـلـاـلـهـعـزـوـجـلـوـيـقـوـلـلـاـيـنـبـغـيـلـاـحـدـمـنـبـعـدـهـ - [00:17:49](#)

لـكـنـهـاـنـبـيـاءـيـعـنـيـلـهـمـحـالـاتـتـقـضـيـاـنـيـدـعـواـالـلـهـبـهـذـاـدـعـاءـوـاـمـاـمـاـقـالـهـاـاـمـاـحـمـدـرـحـمـهـالـلـهـفـلـعـلـاـمـاـحـمـدـاـرـادـبـالـزـهـدـ الـورـعـاـرـادـبـالـزـهـدـالـورـعـلـاـنـاـنـسـانـلـاـحـرـعـلـيـهـ - [00:18:14](#)

اـنـيـطـلـبـالـزـيـادـةـمـنـالـمـالـوـانـكـانـلـاـيـنـتـفـعـبـهـفـيـالـاـخـرـةـلـكـنـلـاـيـتـضـرـبـهـلـاـنـزـيـادـةـالـمـالـكـماـقـلـنـاـلـكـمـقـلـلـاـنـكـانتـتـحـمـلـهـعـلـىـاـلـاـشـهـرـوـالـفـطـرـ - [00:18:33](#)

وـالـفـرـحـمـحـرـمـفـهـيـتـنـافـيـالـورـعـوـالـزـهـدـوـانـكـانـلـاـتـحـمـلـهـعـلـىـذـلـكـلـكـهاـلـاـتـحـمـلـهـعـلـىـفـلـالـخـيرـفـهـيـتـنـافـسـزـهـدـوـلـاـتـنـافـيـالـورـعـ وـانـكـانـتـالـزـيـادـةـمـنـاـجـلـبـذـلـهاـفـيـالـخـيرـوـمـصـالـحـالـخـلـقـفـهـوـزـهـدـ - [00:18:48](#)

نـعـمـطـاـهـرـوـعـنـوـانـاـيـشـ؟ـلـاـهـذـاـحـدـيـثـلـاـ.ـلـكـنـهـثـبـتـفـيـصـحـيـحـمـسـلـمـلـاـيـنـظـرـالـرـجـلـاـلـعـورـةـالـرـجـلـوـلـاـمـرـأـةـاـلـىـالـعـورـةـالـمـرـأـةـ نـعـمـبـاـبـاـذـاـاـحـتـلـمـتـالـمـرـأـةـحـدـثـنـاـعـبـدـالـلـهـبـنـيـوـسـفـقـالـاـخـبـرـنـاـمـالـكـعـنـهـشـامـاـبـنـ - [00:19:10](#)

عـنـاـبـيـهـعـنـزـيـنـبـبـنـتـاـبـيـسـلـمـعـنـاـمـؤـمـنـيـنـاـنـقـالـتـجـاءـتـاـمـسـلـيمـجـاءـتـاـمـسـلـيمـاـمـرـأـةـاـبـيـطـلـحـةـاـلـىـرـسـوـلـاـلـهـ صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـفـقـالـتـيـرـسـوـلـاـلـهـاـنـ - [00:19:41](#)

الله لا يستحي بنا الحق هل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا الماء اللهم صلي  
وسلم عليه اذا احتلمت المرأة - 00:20:01

فانها فانها تغسل لكن بشرط اذا رأت الماء - 00:20:17